

محمد سيد حاج | غزوة تبوك 2 #غزوات_الرسول

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين احداث السيرة النبوية بدأت عبر سردننا تقارب النهايات فنحن في احداث السنة التاسعة من الهجرة النبوية - [00:00:00](#)

وقد بلغ المصطفى عليه الصلة والسلام وستين سنة وكنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن غزوة تبوك وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاها وهو فوق الستين - [00:00:27](#)

من عمره المبارك وان دل هذا انما يدل على همته وعلى قوته وعلى تحمله وعلى عظم تضحيته صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الواحد منا الستين فانه ينزل المعاش الاجباري - [00:00:52](#)

مش كده يعني كان ماذا تنزل بينزلك لانهم يعتبرون ان هذا غاية ما يمكن ان يصل اليه الجهد البشري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المدينة وهو في الثانية والستين من عمره يقود جيشا عارما - [00:01:15](#)

يتتألف من ثلاثة الف ليتحرك بهذا الجيش قرابة الالف كيلو متر وهو على دواب بسيطة على الابل وفي ايام عصيبة لو اردنا ان نجتر بسرعة احداث السيرة حتى لا ننسوا - [00:01:37](#)

وحتى تكون مستذكرين قلنا احداث السنة الثامنة في جمادى منها كانت معركة موتة لقتال الروم وبعد سنة خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه لمجادلة وملاقاة الروم نفس الروم الغساسنة - [00:01:59](#)

والامبراطورية الرومانية بقيادة قيصر اخرج اليهم اصحابه وكانوا ثلاثة الاف بقيادة زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبد الله ابني رواح رضي الله عنهم وقابلوا جيشا يتكون من اكثر من مئتي الف مقاتل - [00:02:26](#)

وما قتل منهم الاقلة ووقعوا في الجيش خسائر فادحة بعد ملحمة عظيمة في رمضان خرج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة بنفسه لفتح مكة وفتحها ودخلها واعلن التوحيد فيها وسقط الشرك من ذلك اليوم الى يوم الدين - [00:02:52](#)

ثاني مكة ما حيكون فيها شرك نهائي ثم غزا في شوال من ذات السنة هوازن في حنين وتقيف ثم حاصرت طائف ثم اتى بعمره الجعرانة في ذي القعدة ثم رجع الى المدينة في اواخر ذي الحجة - [00:03:18](#)

في هذه السنة ورجع في اواخر دشنو ذي الحجة في هذه السنة قلنا ولد له ولد ابراهيم الذي كان من ماريا بنت شمعون القبطية ولدت له ابراهيم وسماه على جده تيمنا - [00:03:39](#)

وتبركا وحبا واختار له اسماء وكانت قابله ماريا سلمى وهي التي اعطت البشرى والغلام لابي رافع واهداء النبي صلى الله عليه وسلم عبدا ووهبه الى ام بربدة بنت المنذر زوجة - [00:03:59](#)

اوسم ابن ثابت لترضعه وتكتفه هذا في احداث السنة شنو الثامنة كله في سنة واحدة موتى مكة الطائف الجعرانة ابراهيم وفي اخراها تزوج بفاطمة بنت الضحاك ابن سفيان القلايبة واول ما دخل بها - [00:04:24](#)

من الانبهار قالت اعوذ بالله منك فقال لقد استعذت بعظيم الحق باهلك كانت فاطمة بعد ذلك تجمع البعير من الارض وتقول انا الشقية كان حتكون من امهات المؤمنين كانت تقول انا شنو - [00:04:52](#)

انا الشقية يعني تجمع البعض بالطعام او لكذا او لكذا طبعا البعض كانوا يجعلونه كالفحمة يوقدون عليه وكذا فتجتمعه وتقول انا

الشقيقة فاطمة الشقيقة تقول على نفسها في نفس السنة الثامنة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفر -

00:05:11

وعمره ابناء الجولاندا الاسدي فذهبوا وجمعوا صدقات واتى بجزية وانتهت السنة الثامنة ودخلت السنة التاسعة التي استهلها النبي صلى الله عليه وسلم بسرية عبيدة ابن حصن الفزارى ارسل عبيدة الى -

بني العبر واسر وسبا نساء وجاء بنو تميم في وفد ثم سمعوا السبى ي يكون لما رأوه فاطلقهم النبي عليه الصلوة والسلام لهم في سفر ارسل عليه الصلوة والسلام سرية ثانية -

00:06:20 الرومانية -

خطبة ابن عامر في عشرين هزموا المشركين ورجعوا بغنائم. في ربيع الاول ارسل الضحاك ابن سفيان والد فاطمة الكلابي في سرية اه الى منطقة تسمى القرطاء طيب في رجب قرر النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة ان يتحرك لمواجهة الامبراطورية

في عقر دارها وتحرك الى جهة تبوك الى جهة الشم طبعاً بهذه الغزوة ملابسات. اولى الملابسات انها اخر غزواته صلى الله عليه وسلم اخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم في حياته -

00:06:54

وذكرنا ان مجموع غزواته سبع وعشرون غزوة ومجموع السرايا التي بعثها في حياته ثلاث وسبعون سرية والله ده شيء الصوم عادي طبعاً في هذه الغزوة ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:14

بنفسه والسرية هي التي يعقد لها شنو لواء باشر القتال بنفسه في تسعين تسع غزوات شايل سيف ويضرب سبعة وعشرين والبقية كان حاضراً متابعاً مرتباً موجهاً ولكنه في قلب المعركة -

00:07:36

اما السرايا التي بعثها في العشر سنوات يا اخواناً للجهاد ما بدأ الا في العهد المدني تلتاشر سنة دي ما فيها قتال لانه ينبغي ان نفرق بين القتال والجهاد ممكن يكون بالدعوة. ممكن يكون بالقرآن وجاهدهم به -

00:07:59

جهاد شنو كبيرة ممكن يكون باللسان وروح القدس معك ان قولك اشد عليهم من نطق النبي كما قال لحسان رضي الله تعالى عنه. فالجهاد يكون باليد والمال واللسان والسنن والقلب كله. اما القتال -

00:08:17

وهو يعني شنو يعني اصطدام لم يحصل صدام الا بعد المدينة. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقديم الذين اخرجوا من ديارهم وبالتالي الجهاد كان موجود في مكة -

00:08:36

حياته منذ الدعوة ومنذ البعثة الى انتقاله للرفيق الاعلى للجهاد لكن القتال الذي فيه دماء وفيه تعريض النفس للخطر وفيه ركوب الاهوال هذا كان في العشر سنوات حصيلته سبعة وعشرين غزوة -

00:08:55

وثلاثة وسبعين سرية عشر سنوات سبعة وعشرين غزوة يحمل لواءها ويخرج بنفسه والله لكن لجهة والله عليه الصلوة والسلام بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على مثل البيضاء وما قصر -

00:09:18

وابلغ رسالة ربه فجزاه الله عننا خير ما جزى نبياً عن امته صلى الله عليه وسلم. وبالتالي غزوة تبوك نقف معها وقفات في شكل نقاب النقطة الاولى هي اخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم. غزاها -

00:09:42

وهو في الثانية وستين من عمره دي نبوة ما ملك الملك لا ليس بامر ملك انما هو امر النبوة الوقفة الثانية يوجد رجل مجرم يسمى بابي عامر الراهن واسماء النبي صلى الله عليه وسلم بابي عامر -

00:10:04

الفاسق وابو عامر هذا هو الذي اللب قريش يوم احد وجاء في مقدمتهم وكان له عيبة نفاق يعني مجموعة من المنافقين داخل المدينة. يكتبهم فلما فشل في استئصال العرب وقريش لقتال النبي عليه الصلوة والسلام -

00:10:31

ذهب واستعن بالروم وجعل يكتبه المنافقين ودي من ملابسات غزوة تبوك جعل يكتبهم ويقول لهم سأتأتي وكذا وكم يبيثون الشائعات واتخذوا مقرهم مسجداً عرف في التاريخ بمسجد الضرار وفي ذلك يقول تعالى -

00:10:54

وارصاداً يترصدون اخبار ابي عامر الفاسق ارصاداً لمن حارب الله ورسوله وبالتالي ده المسجد وبالمناسبة شف شيء عجيب هؤلاء المنافقون شيء عجيب ماذا فعلوا استئصالوا وتوددوا للنبي ان يصلى لهم في مسجد الضرار -

00:11:21

ومسجد قريب من قباء لذلك سمي ضرارا ارادوا ان يصرفوا به المؤمنين وان يصرفوا به الانظار. الظاهر صورة مسجد ولكن الحقيقة عمل استخباراتي مجرم من خلال مسجد قال له صرت تعال صل لنا. ما جا واحد - 00:11:49

قالوا لي انا مستعجل لانه كان بجهز ويجمع بجيشه العسرة. قال لهم بعد ما امشي واجي وفعلا كان ذلك ارصادا لابي عامر الفاسق وابو عامر الفاسق هو والد حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه - 00:12:07

حنظل المشهور اللي غسلته الملائكة واشاح النبي وكل ما رأى الحور تنزل اليه. وهي تغسله لانه قام جنبا والعجيب ان حنظلة قام جنبا من زوجته وزوجته مؤمنة وهي جميلة او جميلة بنت عبدالله بن ابي بن سلول - 00:12:27

وابو عامر فاسق وهذا يوم احد وحنظلة غسيل الملائكة هذا والده ويخرج الحي من الميت يخرج المؤمن من من الكافر طيب من الملابسات التي وقعت في الغزوة اول غزوة يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه خارج الجزيرة العربية - 00:12:47

اليهود في المدينة انتهى امرهم الاعراب انتهى امرهم بسقوط قريش فانتهت الوثنية الى الابد وهكذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج بنفسه هذا المشوار الطويل يعني فارق فيه عمره - 00:13:17

وجيش متعب ثلاثين الف من الملابسات المنافقون في المدينة في ايام الغزوة كانوا يجتمعون في بيت سويم اليهودي فارسل اليهم وقد ذكرنا هذا طلحة بن عبيد بالله فحرق عليهم البيت - 00:13:37

وبالله ابن ابي ابن سلول حاضر عبدالله البوليس سرور مقلوب حاضر وقاعد ثم من ملابسات الغزوة الميقات والزمن الذي تمت فيه كان في اوقات حر شديد انتقل المنافقون لا تنفروا - 00:13:55

في الحر قل نار جهنم اشد حرا في حر شديد وصيف شديد وجدي الشديد الناس يأكلوها من عندهم ومع هذا بدأت الشمار تطيب وطاب للناس المقيل والمقام يعني خلاص اناس بدو - 00:14:17

لتلاتة شهور تعانين يا دوب بعد اسبوع كدا حيعملوا شنو الامور تتصلح والاواعض تتحسن وهكذا قال لهم تخرجوا ومن الملابسات هي الغزوة الوحيدة. طبعا لذلك سميت بجيشه العسرة والذين اتبعوه في ساعة - 00:14:38

في ساعة شنو العسرة هي عسرا شديدة هذا العسر يسر في الوقت وعسر في الدواب التي يركبونها كان كل ثلاثة يشترون بغيرها ويتعقبون عليه شوفوا الكلام ده كيف من ملابسات غزوة - 00:14:57

تبوك هي الغزوة الوحيدة التي لم يوري فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لم يستعمل فيها التورية. التورية يقول لهم ماشيين جهة الشمال ومشوي اديهم كلام عام ها - 00:15:18

التورية التي كان يوري فيها الدور ده قال لهم لقتال الروم في منطقة تبوك بهذا كذا من ملابسات الغزوة والوقفات معها موقف البكائين ابن عمير العوفي وهرمة بن عبدالله وعرباض ابن سارية الفزارى - 00:15:39

وبالله بن المغفل المازني الذين وعلبة ابن زيد الاوسي الذين جاءوا ولعل الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا وابو ليلي عبدالرحمن بن كعب ايضا المازني - 00:16:04

وغيرهم من البكائين الذين رجعوا وما كان عندهم ما يحملهم لذلك المختلفون عن غزوة تبوك اربعة اقسام المتختلفون عن غزوة شنو تبوك كم اربعة سوف نتعرف عليهم بعد قليل طيب - 00:16:28

وجيش تبوك اعلن فيه النبي عليه الصلاة والسلام صراحة ان يتصدق الناس وحتى ان بعض المساكين كان يتصدق بالشيء القليل المنافقون يلمزونهم وبالتالي كان هدفي تبوك والله هذه الغزوة عجيبة يكفي - 00:16:49

انها قبلها وفي اثنائها وبعدها انزل الله سورة براءة او احتوت سورة براءة على الغزوة قبل واثناء وبعد. الغزوة وقد فضحت مسلك المنافقين وطريقة الحاقدين وبينت ذلك وعفت عن الصادقين - 00:17:09

وغرفت للمؤمنين ورفعت من درجات المجاهدين الذين شاركوا في هذه الغزوة المباركة يا سلام تبوك دي غزوة غزوة عجيبة عرض الامر للتجهيز فقلنا ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جهز شنو - 00:17:33

جيش العسراة كاملا دفع وانفق المال من الدراهم والذهب والممتع والدواب حتى قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ما ضر ما فعل عثمان بعد اليوم - 00:17:53

خلاص انهى الكلام وبالتالي غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن منك الى يوم القيمة لانه في جيش العسراة اتصدق وانفق طيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرتب - 00:18:20

الجيش وكان من عادته ان يستخلف على المدينة. فقيل انه استعمل على المدينة محمد بن مسلمة او سباع بن عرفقاء استخلفوا على المدينة واليا واستخلف عليا على اهله رضي الله تعالى عنه - 00:18:38

وخرج صلى الله عليه وسلم الى خارج المدينة يوم الخميس فعبأ جيشه وهم نحوا من ثلاثين الف ونزل عبدالله بن ابي بن سلول المنافق بمجموعة بالقرب من الجيش ثم انخذل ايضا - 00:18:57

ولم يذهب ما توقف نهائى والنبي صلى الله عليه وسلم يعبأ جيشه جاءه علي رضي الله تعالى عنه سمع المنافقون يقولون انما خلفه استثنالا له المنافقين ده اسمه شنو؟ اسمه لا بجد - 00:19:17

ولو جبوا الحجاج قاعدين يقولوا في الناس والله لحد يوم الليلة عمل وسوى ويتكلم في الدين يقول لك بس اتشدد شوية ولو كان نقط وهو ما ينقص ولا يتسدد ولا بيعمل اي حاجة - 00:19:41

لحد يوم الليلة يطعن في الناس ويسخروا منه شيء عجيب عجيب الى يومنا هذا طيب بعده قال له ارجع واخلفني في اهلي خيرا افما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لانبي بعدي - 00:19:55

رجع علي رضي الله عنه الطيب النفسي راضيا بهذا الامر وهذه الخصمة ورجع ما شهد علي رضي الله تعالى عنه العسراة وجيش تبوك مأجورا طيب هذه الغزوة لخطورتها من تخلف - 00:20:18

عنها ولم يقدم عذرا اجر ومن تخلف بغير عذر وقدم عذرا قبل النبي ظاهرا لهم لكن القرآن وصفهم بالنفاق منافق طيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لمنتقل بعد ذلك - 00:20:40

الي الجيش الاسلامي وقد تحرك الى تبوك طيب في الطريق الى تبوك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اوامر في سيرهم لانه كانوا يتبعون. وكانوا ثلاثين الف وحصل في الطريق شيء عجيب - 00:21:04

حصل انهم عطشوا عطشا شديدا حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن العسراة قال حتى يخيل اليها ان رقابنا ستقطع من الحر الشديد فلم نجد ماء قال فكنا شف الكلام ده كيف. فكنا - 00:21:31

نحر البعير نشرب من الماء التي فيها ونعصر الفرت عارفينا الفرض الواحد ونعصره ونشرب ما يقطر منها من ماء وما بقي يضنه الواحد منا على كبدة من السخونة بعد اعصره. الفرط زاته - 00:21:52

الكرشة الكرشة بتاعة البعيد في بطنه هنا اما جت كلام زي ده انت جاي للدين ده بالموسيقى والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوانا لازم تستحضروا ان عمره اثنين وستين سنة - 00:22:17

اثنين وستين سنة ده بيطلع من البيت كل يوم خمسة من الشهر يمشي المعاشات صح مشوار تاني ومقرب للبكيرات يا اخي خاض يوسف ابن تاشفين معركة الزلاقة الشهيرة وفي التاسعة والسبعين من عمره - 00:22:35

يوسف ابن تاشفين الشيخ العجوز عمره تسعه وسبعين سنة خاض معركة الزلاقة وكان بطلها وقال اهل السير ولقد كان حوله حرس فكان يستغف لهم ويعرض نفسه للموت مرات لعله يدرك الشهادة في سبيل الله - 00:23:01

في ناس الدين ده عندهم قناعات راسخة نحنا الدين عندنا للاسف الشديد محصور في الشعائر التعبدية. وحتى هذه الشعائر التعبدية فيها تقدير وفيها قصور فعلوا ذلك فلما اشتد قال ابو بكر - 00:23:22

للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله عودنا في دعائك خيرا ادع الله ان يسقينا من السماء قال اتحب ذلك يا ابا بكر قال نعم فرفع يديه فسقاهم الله. حتى قال الراوي لما جاوزنا موضعنا لم نجد للغيث اثرا. ولا - 00:23:46

سبيلا الموضوع انقطع ومضوا في الطريق واشتد بهم الكر فلما ارادوا ان ينحرروا قال عمر يا رسول الله نحن في بداية الطريق ولعلنا لا

ندرى ما سيلقانا وكيف نرجع حيغموا ما حيلقوا حاجة ما حيلقوا - 00:24:09

قال يا رسول الله ادعوا الناس ان يأتوك بازواجهم شف يا اخواننا في تبوك حتى الان انت لو مشيت انضمت لاي قوة نظامية بياكلوكم ويشربواكم زمان تأك رقبتك. وتشغل رقبتك وتشيل سيفك. وترك بعيرك وحصانك. وتجاهد وتموت - 00:24:31

ورايا شنو ده الجهاد بتاع زمان والله انا استغرب الزول تلقاء قاعد تحت المراوح والمكيفات ولابس له بدلة وكرافطة ويختلف كراعه ويقول لك الصحابة قصرروا وكانوا يعملوا شنو وهمان ولا شنو - 00:24:51

والله انا استغرب اي حاجة لا تتكلم على الناس ديت شوف الناس دي ربنا قال عليه شنو يا ايها الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم - 00:25:06

شيء عجيب يا اخي اي زور شايل زاده بروق عشان كده ليه رجعوا ديك ؟ لانه ما عندهم زاد. حياكلوا تمشي معاي واي زول عنده زاد يشيله فجاءوا بازواجهم ووضعوها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليها فدعا - 00:25:20

فاكفهم وزادت حتى ذهبوا ورجعوا وكان رأيا سديدا صائبا موفقا من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الطريق كان الصحابة يتكلمون عن من تخلف يقولون تخلف فلان يقول عليه الصلاة والسلام ان يك فيه خير فسيحلقه الله بنا واياك غير ذلك فقد صرف الله عنا شره - 00:25:39

او كما قال صلى الله عليه وسلم حتى قالوا تخلف ابو ذر وقال هذا الكلام وان ابا ذر كان على بعير فتلوم بعيره. يعني ما قدر على البعير او البعير راح منه - 00:26:10

وحمل امتعته او البعير برق عيا المهم حمل امتعته وسار على قدميه حتى رأوه من بعيد وكان النبي يقول من القادر؟ فقالوا ابو ذر قال رحم الله ابا ذر يمشي وحده - 00:26:23

ويعيش وحده ويموت وحده ويبعث يوم القيمة وحده وفعلا ابو ذر لما نفي او انتفى هو الى الرجزة لما جه الموت ما معه الا غلامه وامرأته ناداهما وقال ان انا مت - 00:26:42

فغسلاني في الليل. الدنيا عصر كدا هو حيموت. قال له لما نموت في الليل تغسلوني ثم تعرض جنازتي في الطريق. لاول ركب من المسلمين يوارونني ويصلوا علي فلما جاءوا واذا في الركب ابن مسعود ومعه قوم من اهل الكوفة حتى نزل على - 00:27:00
جثمان ابي ذر وهو لا يعرف وكأنهم ضلوا الطريق ليأتوا الى هذه الجنازة. فسأل فقييل هذا ابو ذر قال للمرة والغلام قولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله والرذول اللي بقى. فبكى ابن مسعود - 00:27:21

وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال لنا يوم تبوك يمشي وحده ويموت وحده ويبعث يوم القيمة وحده فنزل بنفسه فاجنه يعني حفر له ودفنه. رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:27:37

وتختلف ابو خيثم وقلنا اسمه قيس بن مالك او مالك ابن قيس العوفي لانه منبني سالم بن عوف العوف من الانصار وتختلف وقصة معروفة جاء وله زوجان وكل واحدة قد هيأت مقيلا وطيبة طعامه - 00:27:54

والجدول جاري والثمر قد نضج وقال بخ يا ابا خيثمة انت بين النساء تقلب في النعيم ورسول الله في الحر والضج في الشمس وهيأ راحلته ولحق بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:19

وقلنا في الطريق رافقه عمير بن وهب الجمحي فكان اذا رأه من بعيد يقول كن ابا خيثم فكان ابو خيثم رضي الله تعالى عنه فاخبر النبي بما حصل ولذلك يقول اهل - 00:28:38

تخلف بغير عذر من المؤمنين اربعة وتختلف بغير عذر من المنافقين كثر الاربعة الذين تخلفوا فيهم ابو خيثمة غير انه لحق وادرك الامر ابني الربيع وهلال ابن امية وكعب ابني ما لك رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:28:52

في الطريق ايضا من المواقف التي حصلت ظلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة بتاعته ماله ها؟ يا اخواننا الناس دول ماشيين بشنو ها يا اخي انت عارف الرسول صلى الله عليه وسلم خرج في حجة الوداع - 00:29:20

من المدينة قاصدا مكة احرم في الخامس والعشرين من ذي القاعدة وصل مكة في الرابع من ذي الحجة تسعة يوم ماشي في تسع

يوم حاسة الان انت تمشي بمكة للمدينة في كم - 00:29:40

ثلاث ساعات في ناس ذاته ما دايرين تلك. يمشوا بالطياره جدة من المدينة يمشي جدي بالطياره عشان ما يتلتها من جدة لمكة كم
انت ساعة نص ساعة اربعين دقيقة شوف الجهاد ده - 00:29:59

في الطريق ظلت راحلته عليه الصلاة والسلام وجعل الناس يبحثون عنها. فقال منافق من المنافقين يسمى بزيد بن اللثي زيد ابني
قال يزعم انهنبي ولا يعرف مكان راحلته وناقته - 00:30:17

وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستجدونها في وادي كذا قد تعلق زمامها بشجرة وفعلا وجدوا وكان زيد ابن الوسيط
في رحل عمارة ابن حزم الانصاري رضي الله عنه. فلما سمع عمارة من هذا الكلام جعل - 00:30:38

ويخنقه ويطرده من رحله. يقول في رحل عقرب قال له انا ما اعرف في رحلة معاي جوا عقرب ومنافق وخبيث طرده واخرجه من
رحله الكل في الغزو طبعا الجد ابن قيس لما قيل له اخرج للقتال - 00:30:57

هل لك في جلاد بدون اصفر؟ قالوا بسبب ذلك وهو منبني سلمة قال والله يا اخوانا الزول المنافق ده ما بيتوافق اصلا قال له اني
اخاف ان يفتنني نساءبني اصفر - 00:31:15

ومنهم من يقول ائذن لي ولا شفت اني الا في الفتنة سقطوا بترك الجهاد في سبيل الله الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
الكافرين ثم شيء عجيب الجد ابن قيس في بيعة الرضوان الف وريعمة صحابي بايعوا تحت الشجرة اختبا هو خلف جمله الاورق
الاحمر - 00:31:29

وقال النبي غفر الله لكم جميعا الا لصاحب الجمل الاورق يتدس عشان ما يشوفوه يقولوا تعال بائع ما لاني بايع بعدين الزول
دا ما موفق. لو كان بايع ما كان حيكون في قتال زاته - 00:31:53

البيع ما قتلوا لكن ربنا ما اراد به خير اصلا وهاجي اوريك في هذه السنة بالمناسبة في سنة تسعة ثمن رجع النبي من تبوك توفي
عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:32:07

اتوفى في السنة دي برضو على اطار الحوادث الاجتماعية حصلت امور عظيمة يعني هي تسمى من الاحاديث المؤثرة في التاريخ
نتكلم عنه بعد شوية اللي هو في السنة شنو التاسعة - 00:32:22

والجيش مستمر. الان نحن مع الجيش شنو في مسيرته ونحكي عن بعض الواقع والاحاديث العظيمة التي وقعت في اثناء مسيرة
الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوه التي كانت في رجب من السنة التاسعة من الهجرة النبوية التي
سميت بي - 00:32:40

جيши العسرة او بغزوه وصل تبوك او على مشارفها مروا بديار ثمود بالحجرة اللي هي ديار شنو ديار ثمود مروا بهم الابار كما هي
فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام الا يدخلوها - 00:33:04

قال اني اخشى ان يصييكم ما اصابهم اذا دخلتم ديار الذين ظلموا انفسهم فلا تدخلوها الا وانتم باكين فان لم تكونوا باكين فمتباكون
وهم محتاجون الى الماء فاخذوا الماء وعلفوا العجين وارادوا ان يصنعوا منه الطعام - 00:33:30

اللي هو كان شنو ام ثمود عذبهم الله بالصيحة واصبحوا في دارهم ياسمين كان لم يغدوا فيها جاسمين صيحة قطعت قلوبهم
في اجوافهم فماتوا عن اخرهم والله يا اخواننا التاريخ ده موعظة - 00:33:54

الناس ديل قالوا لي صالح يا اخي قالوا لي يا اخواننا اجيب لكم الناقة من وين سأل الله ربنا قال لي المهم كلن واقفين. قال لنا الجبل
ده يفتح وتطلع منه ناقة. الجبل اتفتح وطلعت ناقة راي شنو - 00:34:17

ناقة الصالح اصلا مش ناقة مش جابوها من السوق من سوق الناقة. لأ مرقت من جبل ناقة مرقت من جبل قال تصدير انا االايات دي
في مشكلة في السودان تصدير - 00:34:34

اناث الابن الى شنو الى السعودية يا اخي في ربنا ما رزقهم من الجبل. الجبل اتفتح حديث. مرقة ناقة. الناقة دي ضخمة. ومعها
فصيل. جناها معه تمر عندهم بير دي البير اللي وقف يا رسول الله - 00:34:51

يشرب يوم كامل اليوم الثاني نزول يصل البير ما فيه. لها شرب لكم شرب يوم معلوم البير الناقة تشرب. يوم الناقة زول يمشي
يشيل نقطة موية من البير ما في - 00:35:07

والى يوم المبشر وفيه موية تمضي الناقة تقف امام كل بيت يحلبها من اللبن حتى يكتفي هو. فكانت تسقي المدينة كلها بالله قتلوا
الناقة الناس مو مجرمين واحد اسمه قدر ابن سالف - 00:35:25

اذ انبعث اشقاها الدار ابن سالف كما جاء في السير قتلوا الناقة الفصيل جرى الجبل الجبل افتح خش جهة الجبل يا
اخواننا صخرة عبير حجر تطلع منه ناقة - 00:35:44

قدرة الله العظيم الجليل جل وعلا شفته كيف؟ وبالتالي نزل عليهم عذاب. العذاب ما زالت اللعنة حتى في الموية بتاعته موجودة
ولذلك لما جاءوا امرهم النبي ان يرريقوا الماء والا يتوضأ منها - 00:36:03

معظم ما يفضينا والايشربوا منها وما علفوه من العلف بالماء فليطعمونه الابل بس لكن زول يأكل حاجة في بعض الروايات الا ماء
بئر الناقة. لكن الصواب انه كان عاما - 00:36:20

وبعد ان جاوز النبي صلى الله عليه وسلم بلاد ثمود التي تسمى ايضا بالحجر وفي التنزيل والقرآن سورة تسمى دي صورة شنو الحجر
وبالتالي هي المقصودة ثمود وتبوك جاوزها بقليل - 00:36:39

فتح النبي صلى الله عليه وسلم ان الجو بدأ يتغير فأخبر أصحابه ان يعقل كل واحد ناقته. والا يقوم احد فقام رجلان من بنى
ساعدة انصاريان اما احدهما فخنق جاته سرعة وقعد شنو - 00:36:59

حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكذا فطاب والثاني حملته الريح فالقته في جبال طيء الى قبيلة طيب. فاجت ريح شديدة ثم
وصل النبي صلى الله عليه وسلم منطقة تسمى بنخلة - 00:37:18

في تبوك والقى فيها خطبة ذكرهم بالله وبالبيوم الاخر وتحدث فيها عن مقام المجاهدين في سبيل الله وعن رفعة درجتهم وعن علو
منزلتهم في الأمة ثم وصل تبوك الان الجيش وصل وين - 00:37:36

وصل تبوك سمع الذين من حولي النبي عليه الصلاة والسلام بأنه وصل يعني تبوك طبعا مكث في تبوك بضع عشرة ليلة والصواب انها
تسعة عشرة ليلة تستعاشر يوم وفي هذا حكم فقهى - 00:37:56

واضح يقصر الصلاة فيها كلها وفي ذلك رد على مذهب المحدثين بثلاثة ايام او اربعة ايام فما فوق هذا فيه جنون وفيه دليل ايضا
في المسألة فيها دليل على ان من سافر - 00:38:20

ووصل الى المكان التي يقصدها في السفر انه يجوز له مع القصر ان يجمع بمعنى انت ساكن الخرطوم ومقيم في الخرطوم ماشي
بورسودان ناس يقول لك في اثناء الطريق لبورسودان ممکن تجمع - 00:38:44

لكن بعد ما تحصل بورسودان الشغالة في بورسودان ما محلتك نزلت في فندق نزلت مع اقربائك المهم مشيت ما تجمع تاني ليه ؟
قيدوا الجمع باثناء المسير فقط شنو الجمع بشنو - 00:39:08

في اثناء شنو المسيح نزول مشى برة السودان في الطريق ممكن يجمع لكن بعد ما يصل قول وصلت ابو ظبي مشيت دبي او ابو ظبي
وصلت هناك ممکن تخسر لكن ما تجمع يقول لك - 00:39:25

والصواب انه يجوز الجمع. ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نزل واقام في تبوك تسعة عشر يوما يقصر ويجمع لحديث معاذ في
الصحابيين ان النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء مسيره الى تبوك كان ماذا يفعل؟ يقول - 00:39:43

واذا سار فاذا حضر وقت الصلاة نزل من شنو من النجا نزل معناها للسجن نزل فصلى وجمع وركب نزل وركب معناه لسه شنو
رشيد قال فلما وصل وضربت له خيمة - 00:40:04

خرج وصل قصر وجمع ثم دخل خرج ودخلت تفيد شنو ها تفید الاستقرار ولذلك الجمع يظل الى يوم الدين رخصة لمن سافر وقلنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر - 00:40:26

وكان يجمع احيانا في تبوك وقد مكث كم تسع عشرة ليلة تبوك طيب حصل له مصرى عظيم عليه الصلاة والسلام فايدة عظيمة جدا

اولا صالح عمل صلح مع صاحب ايلة - 00:40:46

ويسمى يوحنا ابن ربة يوحنا ابن النون ها ابن ربة عمل مع رسول الله شنو صلح ابرم معه صلحا واعطاه الجزية قال لي خلاص انا داري منو قال له تسلم قال انا ما داير اسلم - 00:41:10

شو شو تاني ؟ قال له تدinya الجزية. فاعطاه الجزية حتى وصفوا انها كانت الف حلة او يعني حاجة عظيمة جدا. رجع النبي صلى الله عليه وسلم بفناهم عظيمة اهل ايلة واذرخ واهل جرباء - 00:41:30

كله عمل معه شنو صلح والله لكن سياسة نبوية راشدة هو خرج لقيصر خرج بمواجهة من قيصر والفساسنة والروماني قيصر لما سمع بتحرك النبي سلم اليه ماذا فعل دعا قادة الجيش - 00:41:48

والاساقفة جميعهم الى قصره واغلق الباب وقال لهم ان العربي الذي يزعم انهنبي قد جاءكم بجيشه وان كان نبيا لينصرنله عليكم واني ما ارى فيه الا النبوة فاما اردتم شرف الدنيا والآخرة فاتبعوه - 00:42:15

رأي شنو في الزوج ده عادل ولا ما عادل يعني كتاب طيب فقالوا لقد جن القيصر مدلول فخشى ان خرجوا افسدوا عليه العامة وقاموا ضده بثورة وقال لهم على رسالكم - 00:42:43

انما فعلت هذا لاختبر صلابة دينكم قال له انا داير اشوفكم بتغيروا ولا ما بتغيروا واما انا على دينكم ففرحوا بذلك وكان بينه وبين الاسلام القليل غير ان السلطة وحها منعه من ذلك - 00:43:13

فعلا في حاجة اسمها السلطة دي بيقول لك شنو يقول لك بريق السلطة انا يقول لك شنو بريق السلطان. بريق السلطة ده قدام العربات ولا حاجة تانية هناك فريق السلطة - 00:43:33

بين الزول الماء في السطول في سلطة مع باكر بيشيلوا بيبقى ما في والله فعلا السلطة دي عندها اثر بالله تخلي زول يغير دينه والله العظيم نخلي الزوج يغير دينه - 00:43:58

طيب فال التالي قيصر لما فعل هذا لكنه يا اخوانا عاقل نادي قال اريد اعرابيا اريد شنو اعرابيا يحسن الكلام مع الرجل ولكن حاذق. يكون عربي شنو نجيب بفهم ولمح سريعة البديهة وقوى الملاحظة - 00:44:16

فجاءوا بتتوخ التنوخ يحكي القصة وقد اسلم فيما بعد يقول ناداني قيصر وكتب الي كتابا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال لي انظر ثلاثة اشياء اولا هل ذكر صحيفته التي ارسلها الي بشيء - 00:44:46

سؤال من الجواب الرسمي لي ولا ما سأل وتبته هل يذكر الليل والنهار؟ هل بيقول بيجيب سيرة الليل والنهار؟ في الكلام بتاعه ثم انظر الى ظهره هل تستجيب منه شيء - 00:45:12

ركز على جهة الظهر. هل في حاجة في الظهر ما طبيعية قال التنوخ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يناقشه فيه كتاب قيصر فقرأوا في كتاب قيصر سؤال عن - 00:45:30

الجنة والنار. قال انت بتقول الجنة وتقول النار لما تكون في جنة النار بتكون وين وقال النبي المبكي هذا اذا جاء الليل اين يكون النهار الليل لما نيجي النهار يمشوا هنا - 00:45:49

في ولا ما في والنهار لما نجي الليل بيكون ما في صح وين بمشي ؟ قال هذه واحدة الثانية قال ماذا فعلوا بصحيفتي الصحيفة ماذا فعل بها؟ قالوا احتفظ بها - 00:46:05

فقال عليه الصلاة والسلام اما كسرى فقد مزقها مزق الله ملكه اما فلان فقد خرقها. خلق الله ملكه اما هو فاذا امسكها لا يزال الناس يعني مسلمين يجدون منه بأسا ما دامت الدنيا فيها خير - 00:46:23

او ما دام في الدنيا خير يعني طالما هو ما يتشرط هيحكم لحد ما ينهي مدة حكمه الله كاتبها للمقرر له وما بتجيئه عوجة صلى الله عليه وسلم بعث بالصحيفة - 00:46:43

دحي بن خليفة الكلبي. دا الوسط وارسل قيصر ومعه التنوخي ليسمع الرد ويأتي رجل عجيب قال التنوخي شنو ما عندنا لك شيء فاعطاه حلة صفورية يعني عباية وقال اعذرنا فانا سفر مرملون - 00:46:57

المرمل القليل الزاد يعني انا سفر شنو اعتذر لي وقال لي اكرموا وكان هذا سببا لاسلامه اذا موضوع الروم خلاص انتهى موضوع الروم هنا وانتهى خلاص قيصر عرف وكف شره وكذا وقيل انه حصل صلح - [00:47:22](#)

يوحنا ابن روبة عن اهل ايل دفع الجزية. جاء اهل اذرح واهل جرباء ببرضو مناطق في الشام قريبة. عقدوا صلحا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء اقامته في تبوك خالد بن الوليد الى اكيدر ابن عبد الملك - [00:47:43](#)

الكندي وهو ملك دومت الجندي منطقة تسمى شنو الجندي هي على بعد مراحل من دمشق ارسل خالدا وقال له ستتجده يصطاد بقرا وحشيا فعلا خال الوليد ذهب بمجموعة من الفرسان ثلاث مئة - [00:48:05](#)

وكم له وكان له قصر جميل منيف والليلة مقمرة الجمر ماله مكتمل فجاء بخر وحشى وجعل يحك قرنه بالقصر فخرج ومعه زوجته ينظرون الى هذا المنظر قال هل رأيت منظرا - [00:48:31](#)

اجل من ذلك فنزل اليها ومعه مجموعة من حرسه يتبعون اثر البقرة فقبضه خالد بن الوليد وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واياضا صالحهم من الحلال ومن كذا ومن كذا حتى ان الصحابة كانوا - [00:48:50](#)

يعني عنده حرير لابسه او عنده اشياء من حرير وينظر فيها مستغربين. يقولون هذه لينة ما رأوا مثلها وكان يقول اتعجبون من هذه والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها - [00:49:07](#)

والله الدنيا ما غرة الدنيا اصل نهائي في اخر ايامه بتبوك وقعت قصة عجيبة رواها البخاري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبيل الفجر لقضاء حاجته وكان اذا اراد ان يقضي حاجته ابعد - [00:49:24](#)

يبعد مسافة شنو بعيدة وكان معه المغيرة ثم صب له الماء وتوضأ فلما جاءوا وجد ان اصحابه قد اقاموا صلاة الفجر وقدموا عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضي الله عنه - [00:49:48](#)

الصحابي الجليل وجاء النبي مسبوقا في صلاة الفجر برकعة ادركها مع عبد الرحمن بن عوف ركعة ثم اتم الباقي وتحققت نبوته التي في صحيح مسلم ما مننبي من الانبياء الا قبل ان يقبضه الله يصلی خلف رجل صالح من امته - [00:50:07](#)

وكان ذلك الشرف العالى لعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. وعبد الرحمن بن عوف زهرى من قبيلة امنة بنت وهب من اخوان الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن سعد ابن ابي وقاص او سعد ابن مالك - [00:50:28](#)

هو الذي كان يقول هذا خالي ايضا زهرى لانه ابن عم امن مباشرة سعد ابن ابي وقاص طيب صلى خلفه واقام النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرناها ثم ابه الى المدينة راجعا - [00:50:47](#)

في طريق عودته لم تحصل الكثير من الواقع غير ان اعظمها ان بعض المنافقين كانوا في الطريق يسرون وكانوا يقولون عن المهاجرين والانصار وعن الصحابة لم نرى مثل قرائنا الحفظة يعني - [00:51:10](#)

اوسع بطونا واجبن عند اللقاء ناس اكالين وما نسحر قال عتنا الكلام ده ويقول هذا الكلام لذلك نزلت ايات لما حدثوا عن ذلك قالوا انما كنا نخوض ولعب في سورة التوبة حتى جاءوا يأخذون برحمة النبي صلى الله عليه وسلم والراحلة تمشي والاحجار تضربهم والنبي عليه الصلاة والسلام لا يلتفت اليهم - [00:51:31](#)

زيد ابن اللصيط ولعل الجد ابن قيس اذا خرج فيهم وغيرهم كانوا يقولون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولعب قل ابالله وایاته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفترتم بعد ايمانكم - [00:52:00](#)

من الواقع التي حصلت ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء في منطقة فسلك الجيش كله بطن الوادي اي وادي محلة مرتفعة يسمى عقبة بعدين الوادي الصحابة الوادي ما فاضي يعني ما في موية خشوا بالوادي - [00:52:19](#)

يا اخوانا نازل راكبين البسيطة فركب النبي سلم العقبة فاستغل المنافقون ذلك وكانت اتنى عشر رجلا من المنافقين قالوا نطلعه من على ناقته من العقبة واتفقوا على ذلك وكان الوقت ليلا - [00:52:37](#)

الدنيا خلاص يعني مغاربية اول ما ركب في العقبة فوق وكان معه عمار ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان يسوق له الناقة فلما جاءوا ورأهم النبي وسلم وعرف ذلك منهم اقبل عليهم بوجهه - [00:53:00](#)

وأقبل حذيفة يضربيهم بترس في يده فأنزل الله تعالى قوله جل وعلا في سورة التوبة وهم بما لم ينالوا هموما بقتله ولم ينالوا ذلك لأن الله يعصمه ولأنه شجاع أقبل عليه بوجهه - [00:53:15](#)

وفي يده القوس يضربيهم في وجوههم وبيد حذيفة ترس فنادى حذيفة وآخره قال اعرفتهم؟ قال ما عرفتهم لأنهم كانوا ملثمين وكان السواد شديدا فقال لهم فلان فلان وفلان اتناسرا - [00:53:40](#)

لا يعرفهم الا حذيفة وسلم من ادبه ومن احترامه ما اخبر احد بما ارادوا ولم يخبر احد من اصحابه فروا وما كلموا وكلمونا يقطعون حلة حلة سكت عليه الصلاة والسلام - [00:53:59](#)

ومن ذلك عرف حذيفة لصاحب السر سنا نواصل درسنا القادم ان شاء الله تعالى حول احداث السنة التاسعة وما بعدها من السيرة النبوية المباركة ان شاء الله بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:15](#)